

قناديل الصلاة #40 فريد الأنصاري | كتاب مسموع

فريد الأنصاري

والصلاة نور كانت كلمات الاقامة اشعارا ثانيا بعد الاذان بضرورة نفض كل ما بقي من علائق التراب. قبل الاذن للاجل من الناحية ان تقلع في طريقها الى مقام المحبة قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة - [00:00:00](#)

وترتفع الايدي المحجلة تجاه القبلة بتكبيرة الاحرام. لتفريغ البال من جميع الاحوال. الا حال الفقر بالشوق الى الغني الحميد. ثم تتأدب بالتزام الصبر في وقفة العبد بين يدي الملك العظيم. تأسيا - [00:00:22](#)

بجمال الامتثال في قيام النبي صلى الله عليه وسلم. وقد كان في وقوفه بين يدي الله تعالى. يضع يده واليمنى على كفه اليسرى والرسغ والساعد اي انه يضع يده اليمنى على يده اليسرى ثم يشد بينهما على صدره وهو في الصلاة - [00:00:42](#)

ثم تشرق التجليات والقبلة جامعة لشتات القلب والبصر. وانقاذ للعبد السالك من مقام الحيرة الى حدائق الطمأنينة والسكينة نرى تقلب وجهك في السماء. فلنولينك قبلة ترضاها. فولي وجهك شطر المسجد الحرام - [00:01:04](#)

حيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا وكيف لا يحترار هذا الفكر الجزئي البسيط؟ القابع في مدار كوكب ضئيل. يدب في بحر لجين من الكواكب والمجرات وتيه من العوالم والمخلوقات مما يستعصي حتى على مجرد التصور الشامل والاستحضار الكلي - [00:01:28](#)

كيف لا يحترار هذا الفكر المحدود المنحصر؟ وهو بصدد الاتصال. وعلى اعتاب المناجاة مع رب هذه العوالم المحيط بجميع هذه المخلوقات فلتكن القبلة اذا قنديلا اخر في طريق التعبد يجمع المصلين في العالم اجمع على قلب واحد ينبض - [00:01:53](#)

توحيد الله ذي الجلالة. ويبعث من مكة المكرمة انوارا تتلقاها افئدة العابدين في كل مكان. ان هلموا اله هنا فهذا بيت الله الذي هو اول بيت وضع للناس. فتحج الارواح من محاربيها خمس مرات في اليوم - [00:02:16](#)

سلام اجمل سعف النخيل وهو يلعب خضرته الزاهية. بعد رذاذ مطر خفيف وما ابهى جماله اذ يستجيب لنسيم لطيف وجهه شطر المسجد الحرام. كل شيء يتلاشى الساعة خلفك ولا فكر يقدر ان يتخلف لحظة عن مقام النور المتجلي للمخبتين الخشع - [00:02:36](#)

كانت المشكاة ترسل نورها الدري. وكانت القلوب تتوق الى التعلق باستار الكعبة. ثم تتجلى عظمة الله للخوافر فترتعش الاجنحة خوفا ورجاء. ثم يأذن الامام بتكبيرة الاحرام معلنا بذلك قطيعة مع عالم - [00:03:03](#)

الرغام والاوهاام. الله اكبر كان سيف النور قد قطع الزمان نصفين. الاول الى خلف فما زال راكدا في تغييره يذوب فناء. بذوبان الاشكال والألوان المتهاوية تتطرى. ثم يذوي في عالم الأوراق السافرة بين ربيع وخريف. ولا برعم يغرق مرتين - [00:03:23](#)

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام والثاني الى امامه. فما يزال متوجها الى مقام البقاء ليس يفنى. فالنور المتجلي على الغرر البهية. مستمد من معين لا ينضب. والعبادة لحظة تستمد خلودها من مناجاة الحي الذي لا يموت - [00:03:48](#)

الذوات عند اجالها. وتبقى لحظات الصلاة حرما امنا. لا يناله اثر الزمان. لترسم بعد ذلك ايمن سرمديا على جبين صاحبها. وتثير روحه بقناديل تستمد زيتها الوضاء من مشكاة الله خطف السعي العابت من حوله فاذا هو محض سراب - [00:04:12](#)

كان الوالد نورا يحمي من اعلى. فينفتح القلب بكلمات من نور اخر. فاذا للحظة مناجاة بين الخالق هو المخلوق انت الان امام جلال الله تقدم ايمانك اخبارا بين يديه تعالى. والقلب مفتوح الابواب فلا شيء به يبقي مستورا. وقد - [00:04:37](#)

انتابك ادخنة الطين رباء ونفاقا. ما بين الذرة واقل. فتفر الى ربك مذعورا. وتناجيه حزينا ان ابرئني مني يا سيد هذه الاوراد اولست تصلي وان احدكم اذا صلى يناجي ربه - [00:05:02](#)

عجبا فاي قوة ما زالت تصمد في ساقيك فتمتثل وقوفا امام عظمة الله الواحد القهار. كيف والجبل قد اندك وراءك من خشية الله فان

تصلي يعني انك تقابل ربك غصنا منفوظ الاوراق. فانت كما انت لا تخفى منك خفقة قلب واحدة - [00:05:21](#)

سواء صفت ام خالط دمعته ريح الحمأ المسنون وان احدكم اذا كان في الصلاة فان الله قبل وجهه والله قبل ذلك وبعده يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فكيف يمكن لهذا البصر الحصير ان يمتد قيد انملة نحو السماء. والرب بجلاله قبله - [00:05:45](#)

اذا تندك ضلوعه فيخر القلب صعقا ولا يبصر شيئا بعدها ابدا. كان التحذير النبوي حريصا على المحبين باداب المحبة. حتى لا تستحيل حديقة النور بين ايديهم الى ظلام دامس. وحريق يأتي على كل - [00:06:11](#)

في اخبار ويابس. قال عليه الصلاة والسلام ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في صلاتهم لينتھن عن ذلك او لا تخطفن ابصارهم واما التفات عن يمين او شمال فهو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد - [00:06:31](#)

وان لعبد في مقام الخشوع ان ينصرف عن مشاهدة الجمال وتمليه بقلب ملؤه التقوى والورع وان لعبد في مقام الخضوع ان ينصرف عن تذوق كؤوس الترتيل الطافحة بشهود الفلاح. وكيف لا - [00:06:52](#)

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون يا لايات البهاء تنطلق كلماتها من السنة رطبة بذكر الله. مصطفة مثلما تصف الملائكة عند ربها قالوا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف - [00:07:11](#)

الا صلى الله عليك يا رسول الله. اصف في الارض وصف في السماء والصلاة جامعة هكذا اذا تخف الاجنحة قالت باحزانها وتنطلق الاسراب محلقة لمزاحمة الملائكة في مدار النور عند ابواب ملك الكون - [00:07:39](#)

الظاهر والباطن. الا ما اشقى ذلك الجمل الشارد في صحراء الظلمات. لا يفتأ يلهث راكظا خلف سراب متسخ حتى يتسخ وبره. وتنتن رائحته. فيرين على قلبه ما يحجب رؤيته لجدول الصلاة الرقراق - [00:07:59](#)

في ظل لاهثا وراء رمال العصيان حتى يموت عطشا دون ظل المورد العذب الجميل. وما بينه وبين في حالة الموت ميلادا الا ان يركع لمالك خزائن القطر فاذا قفر القاتل حوالبه حدائق ذات بهجة ترشح غصونها بانداء الطهور. نورا يصفيه من جميع - [00:08:19](#)

الخطايا والاداران كان الباء يحيط الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهو في هالة صافية من اصحابه الكرام. ان قال ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء - [00:08:44](#)

قالوا لا يبقى من درنه شيء. قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا ويوقد الحبيب صلى الله عليه وسلم قنديلا اخر فيقول ما ادري احدكم بشيء او اسكت - [00:09:07](#)

وقلنا يا رسول الله ان كان خيرا فحدثنا وان كان غير ذلك فالله ورسوله اعلم. قال ما من مسلم يتطهر سوف يتم الطهور الذي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارات لما بينها - [00:09:26](#)

وفي ومضة قنديل اخر قال وذلك الدهر كله هذا المسرى الربيعي الى الله رغبا في ينابيع الرحمة والمغفرة. تتعانق الصلوات فيه اقواسا من الدوال فتتشكل العناقيد قناديل خضراء ترسم خطوات النور الهادي الى الرحمن فتختزل العدد والزمان - [00:09:46](#)

لكل خطوة عشر خطوات في طريق الله. فقد فرض الله على نبيه صلى الله عليه وسلم في السماء السابعة. وبغير واسط الملاك جبريل عليه السلام خمسين صلاة في كل يوم وليلة - [00:10:11](#)

ثم اختزلها سبحانه رحمة منه في خمس. ثم قال في الحديث القدسي يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر. فذلك خمسون صلاة اي فريضة هذه التي هي فضل كلها ورحمة كلها ونور كلها وجمال كلها وان عبادة فرضت - [00:10:27](#)

في السماء بغير واسطة الملاك. لحارية بالارتقاء صعدا بعشاقها الى منازل السماء تصطبيري يا ابدان على ادامة التطهر بنهر النور. فان غصنا ينبت في جوار الغدير لا يجف ابدا. ان لم ينل من - [00:10:54](#)

فيضه نال من طله وان لم يرد من ربيعه ورد من نداء فلم يزل الامل يسري نظرة وجمالا في قده الميت ركوعا وسجودا لكن لابليس كرات في الفترات يزيدها خرقا واتساعا - [00:11:12](#)

فلا الارادة ولا التوبة غير النصوح يكفي مقامهما لاقتحام المفازات والنجاة بهذا الغصن الندي. كلا حتى يصل الى مقام المحبة. وهو ما يزال يحتفظ بطراوته ونداه. وللطريق مكاره لا يطفئ لهيبها الشيطان - [00:11:31](#)

الا وابل الصبر العظيم. فذلك مقام اولي العزم من الرسل والصالحين تنثر روحك يا صاح غيثا من مزن الصبر تثبت فتراتك جنات ذات انس وظلال. وتزدك حبا وخشوعا. واستعينوا بالصبر والصلاة. وانها لك - [00:11:51](#)

الا على الخاشعين. ثم وسع دائرة النور حواليك حتى تضمن ابتعاد الظلام. وامر اهلك بالصلاة عليها والاصطبار رشح من انباء شجرة الفقر الدائم الى الله ترفع افنانها دوما الى السماء ترجوا نوالا من فيض الرحمن - [00:12:13](#)

الكريم فذلك مغتسل الاوابين والمتطهرين والكرة عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب رؤوس الرحمة ونور التأييد وفواكه الرضا وجلابيب القبول ومقامات النصر. كلها كلها من ظلال - [00:12:35](#)

لا للاصطبار على مدافعة مكاره الشيطان. فما فتى ايوب عليه السلام يفتتح اقواس الصلاة صابرا او ابا انا وجدناه صابرا. نعم العبد انه او اب فيا صاحي هذه طريقك السالكة الى الله. اختصرها لك النبي المعلم صلى الله عليه وسلم في كلمات استقامة على - [00:13:03](#)

صلاح ولا صلاح الا بمقاطعة المنكرات. ثم دوام على الصلوات وفعل الخيرات. والوضوء الدائم له هن عصمة وصلاح يحفظ المؤمن من شراك الشيطان ومكائده. فهما في نهاية المطاف امران استقامة - [00:13:29](#)

ذلك بيانه النبوي الكريم المختصر استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولن حافظ على الوضوء الا مؤمن على ما اكرم بشراك يا سيدي يا رسول الله. وان حديثك لتحقيق بان تشد اليه الرحال - [00:13:49](#)